الدرس 5 | شرح صحيح مسلم | كتاب الصيام | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد عليه وعلى اله افضل صلاة واتم تسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين رحمة الله على صحيح مسلم قال باب النهي عن الوصال في الصوم حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال قال قالوا انك تواصل قال اني لست كايتكم اني اطعم واسقى وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله - 00:00:30

صلى الله عليه وسلم واصل في رمضان فواصل الناس فنهاهم قيل له انت تواصل قال اني لست مثلكم اني اطعم واسقى وحدثنا عبد بن عبد الصمد حدثني ابي عن جدي عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:50

مثلي ولم يقل في رمضان حدثني حرملة ابن يحيى اخبرنا باخبرنا ابن وهم اخبرني يونس عن ابن شهاب هددني ابو سلمة ابن الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المصعب فقال رجل من المسلمين فانك - 00:01:10

يا رسول الله تواصل. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايكم مثلي؟ اني ابيت يطعم يطعمني ربي ويسقيني. فلما ابوا اي ينتهوا عن الوصال ووصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال. فقال له تأخر الهلال - 00:01:30

ولزدتكم كالمنكل كالمنكل. كالمنكل لهم حين ابوا وحبثني زهير بن حرب واسحاق قال زهير حدثنا جرير عن عمارة عن ابي ذرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول - 00:01:50

الله صلى الله عليه وسلم اياكم والوصال قالوا فانك تواصل يا رسول الله. قال انكم انكم لستم في لك مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني. فاكلفوا من العمل ما تطيقون. وحدثنا - 00:02:10

فحدثنا المغيرة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال فاكلفوا ما لكم به طاقة. وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي حدثنا عن اشياء حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله - 00:02:30

عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني زهير بن حرب حدثنا ابو النضال القاسم حدثنا سليمان عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان - 00:02:50

جئت فقمت الى جنبه وجاء رجل اخر فقام ايضا حتى كنا رهطا فلما حس النبي صلى الله عليه وسلم خلفه جعل يتجوز في الصلاة ثم دخل رحله. فصلى صلاة لا يصليها عندنا. قال - 00:03:10

حين اصبحنا افطنتنا الليلة قال قال فقال نعم ذاك الذي حملني على الذي صنعت. قال فاخذ يواصل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك باخيه فاخذ رجال من اصحابه يواصلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال رجال يواصلون؟ انكم لستم مثلي - 00:03:30

والله لو تمادني الشهر لوصلت وصانا يدع المتعمقون تعمقهم. حدثنا عن ابن تيمية حدثنا خائن يا ابن الوارث حدثنا حميد عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول - 00:03:53

رمضان فواصل ناس من المسلمين فبلغه ذلك فقال لو مد لنا الشهر لوصلنا وصالا يدع المتعمق ونتعمقهم انكم لستم مثلي او قال اني لست مثلكم اني اظل يطعمني ربي ويسقين. وحدثنا اسحاق ابن - 00:04:13

وعثمان بن ابي جيب جميعا عن عدة قال اسحاق اخبرنا عبدة بن سليمان عن هاشمه عن عائشة رضي الله عنها قالت لها النبي صلى الله عليه وسلم على الوصال رحمة لهم. فقالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم. اني - 00:04:33
يطعمني ربي ويسقيني. باب بيان ان القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته. حدثني عن ابن حدث سفيان عليه السلام عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل احدى نسائهما وصائم - 00:04:53
ثم تضحك حدثني علي ابن علي ابن حجر السعدي وابن ابي عمر قال حدثنا سميان قال قلت لعبد الرحمن ابن سمعت اباك يحدث عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم فسكت ساعة ثم - 00:05:13
ثم قال نعم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا علي ابن المسيرين عن عبيد الله ابن عمر عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلني وهو صائم وايكم يملك ارباه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك يربى - 00:05:33
حدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وابو قريب. قال يحيى اخبرنا وقد ان الاخراني حدثنا ابو معاوية عن ابراهيم عن الاسود وعلقبه عن عائشة رضي الله عنها حدثنا شجاع بن مخلد حدثنا يحيى بن ابي زايد حدثنا الاعمش عن مسلم عن - 00:05:53
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه املك حدثني عن ابن حجر وزهير ابن حرب قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عائشة رضي الله عنها ان - 00:06:13
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم وكان يملككم. وحدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم عن عقبة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مباشر وهو صائم - 00:06:33
محمد ابن مثنى حدثنا ابو عاصم قال سمعت ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال انطلقت انا ومسروق الى عائشة رضي الله عنها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر وهو صائم؟ قالت نعم ولكنه كان املككم لربه او من املككم لاربه - 00:06:53
ابو عاصم وحدثني يعقوب الدروقي حدثنا اسماعيل عن ابن عويعة ابراهيم عن الاسود ومسروق انهما دخل على ام المؤمنين رضي الله عنها يسألانها فذكر نحو حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا الحسن ابن موسى حدثنا شيماء عن يحي ابن ابيك دين عن ابي سلمة ان عمر ان - 00:07:13
عمر ابن عبد العزيز اخبره ان عمرة ابن الزبير اخبره ان عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وانا صايم. وحدثنا يحيى بن ابي شرين الحريري حدثنا معاوية عن ابن سلمان - 00:07:33
علي ابن ابي كبير بهذا الاسناد مثله. حدثنا يحيى ابن يحيى ابن قتيبة ابن سعيد ابن ابي بكر ابن ابي شيبة قال يحيى اخبرنا وقال الاخرين حدثنا ابو الاحوص. عن زياد بن علاقة - 00:07:50
عن عمر ابن ميمون عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل في شهر الصوم وحدثني محمد ابن حاتم حدثنا بهس بن اسد حدثنا ابو بكر النعشالي - 00:08:00
حدثنا زياد ابن علاقة عن عمرو بن ميمون عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل في رمضان وهو انا صايم وحدثنا محمد بن مشان حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان وعن ابي الزناد عن علي ابن عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه - 00:08:13
كان يقبل وهو صائم. وحدثنا يحيى ابن يحيى وابو بكر ابن ابي شيبة وابو كريب قال يحيى اخبرنا وقال الاخرين حدثنا به معاوية. عن الاعمش من عين شتير بلا شك عن حفصة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلها مصائب وحدثنا ابو الربيع الزهراني حدثنا - 00:08:33
هوا حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق ابن إبراهيم عن جرير كلاهما عن منصور عن مسلم عن شئت ابن شكل عن حفصة رضي الله عنها عن النبي صلى الله - 00:08:53
بمثله حدثني هارون ابن سعيد الى اني حدثنا ابن وهب اخبرني عنه وهو ابن الحارث عن عبد ربه عن ابن عن عبد الله ابن كعب

الحميري عن عمر ابن ابي سلمة انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايقبل الصائم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سل هذه - 00:09:03

لام سلمة فاخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك. فقال يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله اني لاتقاكم لله واخشاكم له. باب الصحة صوم رمضان - 00:09:24

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد كما مسلم رحمه الله تعالى احاديث النهي فاحاديث النعل صال منها ما هو صريح في النهي ومنها ما هو معلل - 00:09:44

بتعليل النهي فمن ذلك حديث ابن عمر رضي الله تعالى في الصحيحين نهى عن الوصال ان نزنها عن الوصال وهذا نهي صريح عن الوصال وجاء ايضا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه - 00:10:04

انه سنواصلة في رمظان فواصل الناس فنهاهم قيل له ان انت تواصل قال اني لست مثلكم اني اطعم واسقى. ثم روي ايضا عن ايوب عن ناهب بن عمر قال ولم يقل في رمضان. الحديث - 00:10:19

الصحيح انه في رمظان وعدم ذكره يبلى يظعف حديث حديث غيره وقول عبيد الله واصل رمضان عبيد الله من اوثق الناس في نافع بل بعضهم سواه وبعضهم فظله ولا شك ان ما يفظع لكن عبيد الله من من اوثق الناس في نافع. ثم روى بحيث ابو هريرة ايضا ان نهى عن الوصال - 00:10:35

فقال رجل من المسلمين فانك يا رسول الله تواصل فواصى بهم النبي وسلم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال وهذا نص انه كان في رمضان. ثم روى ايضا من طريق عمارة ابن القعقاع عن ابي زرع عن ابي هريرة ان قال اياكم - 00:11:04

ثم قال في حديث الاعرج قال فاكلفوا الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تمل وجاهد لعبة عن ابي هريرة نهزم عن الوصال وجاء في حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى فيما رواه سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن انس قال كان يصلي في رمضان فجئت فقمت الى جنبي وجارا فقام - 00:11:22

حتى كنا نراه فلما حسن وسلم ان خلفه جعلته في الصلاة ثم دخل رحل فصلى صلاة لا يصلي عنده ثم قال آآ قال يواصل وذاك في اخر الشهر فاخذ رجال من اصحابه واصلون ما بال الرجال - 00:11:45

يواصل انكم لستم مثلي انا والله لو تماد لي الشهر لوصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم. ثم روى ايضا من انس حميد عنونس عن ثابت عن انس قال وسلم في اول شهر رمظان فواصل الناس من المسلمين فبلغوا ذلك فقال لو مد لنا الشهر لوصلنا وصال - 00:12:03

ان يدع المتعمقون تعمقهم انكم لستم مثلي ثم ختم الباب او ختم هذا الحديث بحديث عائشة قالت نهاهم عن الوصال رحمة لهم. اي علت النهي بكونه رحمة لهم وقالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني يطعمني ربي ويسقيني. هذي الاحاديث - 00:12:23

فيها النهي الصريح عن الوصال وفيها النهي من اجل الرحمة بهم. وفيها ان النبي صلى الله عليه وسلم واصل باصحابه اياما وعلى هذا اختلف فجماهير اهل العلم الى ان الوصال مكروه. الى ان الوصال مكروه - 00:12:46

لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال وذهب بعض اهل العلم الى جوازه ومشروعيته. ونقل ذلك عن بعض الصحابة كابن الزبير رظي الله تعالى عنه انه كان يواصل كان يواصل. وذهب اخرون الى ان الوصال جائز الى السحرة - 00:13:06

وما زاد عن السحر فانه غير جائز واصح الاقوال في هذه المسألة ان الوصال منهي عنه. وانما يجوز من ذلك ما جاء في البخاري من كان مواصفا يواصل الى السحر. فليواصل السحر - 00:13:26

فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال. نهى عن الوصال ومنعهم ونهاهم عن ذلك وعلل ذلك بانهم ليسوا مثله فانه يطعم ويسقى وان المسلم مأمورا يقي بالعمل ما يطيق. على كل حال احاديث احاديث تدل على الكراهة والمنع - 00:13:42

واحاديث ابي سعيد الخدي يدل على الجواز. فالصحيح مسل وصال ان ان السنة ان لا يواصل وان اراد ان يواصل فليواصل الى السحر. واما من واصل الى ان يواصل يوما بيوم وواصل اياما فهذا على الكراهة على الصحيح. ولم نقم التحريم لان النبي صلى الله

عليه وسلم واصل بهم - 00:14:05
ولو كان على التحريم ما واصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم ولنهاهم نهيا قاطعا اما آآ نهيه مع مواصلته بهم يدل ان النهي هنا على الكراهة وليس على التحريم - 00:14:29
ثم ذكر ما يتعلق في القبلة الصائم وحكم القبلة للصائم والحقبلة ايضا الصائم وقع فيها خلاف منهم من اجازها ومنهم من استحبها ومنهم من حرمها وابطل بها الصوم فالذين استحبوها كما هو قول اهل الظاهر هذا قول ليس له - 00:14:47
ليس عليه يعني ليس آآ هو قول محدث لم يقل به الا اهل الظاهر فالنبي صلى الله عليه وسلم نافع ذلك من باب العادات وليس من باب العبادات والاستحباب يتعلق بالعبادة لا بالعادة - 00:15:07
من قال بالتحريم قال انها ان القبلة من المباشرة قالت انها مدعاة للوقوع فيما هو اعظم واكبر منها ومنهم من فصل وفرق بين قبلة الشاب وقبلة الشيخ. فاجازها للشيخ ونهى عنها - 00:15:21
الشاب والصحيح جواز ذلك مطلقا بشرط ان يأمن على نفسه من الاسترسال في شهوته ذكر عدة احاديث حديث هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة انه كان يقبل احدى النساء وهو صائم ثم تضحك بمعنى ان هي التي تقبل ثم رواه القاسم عن عائشة كان - 00:15:40
انه سألها فسكت الساعة ثم قالت نعم وايضا حديث القاسم قال وسلم يقبلني وهو صائم وايكم يملك اربه كما كان يملك اربا ثم رواه عن طريق الاعبش عن مسلم البطيء عن مسروق عن عائشة كانوا يقبل وهو صائم ويباشر وهو صام ولكنه املككم لاربه. ثم روى المنصور عن ابراهيم عن علقة عن عائشة انه كان يقبل - 00:16:00
كان يملكه لاربه. وروى منصوع ابراهيم عن قال عن عائشة انه كان يباشى وهو صائم. روى مسروق عن عائشة كانوا يباشوا وهو صائم ولكنه كان يملككم لاربه ثم روى ابن ابراهيم عن اسودا ومشروقا عن عائشة فذكر نحوه ثم روى عن ابي عن عروة عن عائشة - 00:16:26
انك يقبله وهو صائم ثم روى يحيى ايضا هو زيادة العلاقة عن عمره ميمونة عن عائشة كان يقبل في شهر الصوم وهذا نص ان تقبيله كان في شهر الصوم في رمضان وهذه - 00:16:45
منهم من يقول انه يقبل في النافلة ولا يقبله الفريضة لان مقام النافل مقام واسع بخلاف فريضة فانه يحفظ صومه والصحيح لا فرق بين الفريضة والنافلة. ثم روى كان يقبل في رمضان وهو صائم حديث زياد ابن علاقة عن ميمون عن عائشة - 00:16:59
ما روى بالزناد عن عن علي بن الحسين عن عائشة كان يقبل وهو صائم ثم رواه مسلم عن عن ما روى الاعمش عن مسلم البطين عن شتيب بشكل عن حفصة كان يقبل وهو - 00:17:18
صائم ثم روى ايضا عن حفصة بمثله ثم ختم الباب او ختم حديث القبلة بحديث عمر بن ابي سلمة عن امه انه صلى الله عليه وسلم فقال له سل هذه لام سلمة هي امه. فقالت فقالت يصدع ذلك فقال يا رسول الله قد غفر - 00:17:28
الله لك ما تقدم من ذنبك فقال صلى الله عليه وسلم اما والله اني لاتقاكم لله واخشاكم له. هذه كلها تدل على جواز القبلة للصائم وان القبلة لا تفسد الصوم - 00:17:47
ولا حرج له بل يجوز ما هو اعظم من القبلة وهي المباشرة. فيجوز ان يباشر زوجته وان يقبلها وان يضمها وان يعانقها بشرط ان يأمن على نفسه وان يملك اربه وشهوته. اما اذا لم يأمن وعلم بتقبيله الاسترسال - 00:17:59
حتى يقع في المحظور فان القبلة تكون محرمة. اذا القبلة في حكم الوسائل ان كانت وسيلة حرام فهي حرام وان كانت وسيلة للواح فهي مباحة. الاصل فيها الاباحة الاصل في القبلة الاباحة والجواز. وانما تحرم اذا كانت - 00:18:19
وسيلة لمحرم اما اه ولا فرق بين كونه شابا او كونه شيخ جعل عن ابن عباس انه رخص للشيخ الكبير ولم يرخص الشاب ولكن احاديث لكن هذه اللفظة ليست محفوظة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا فرق بين كونه شاب وبين كونه شيخا كبيرا لكن جعل عمر انه فرق وجاء ابن - 00:18:36
ايضا انه فرق ومع ذلك يكون هذا مقام اجتهاد. فاذا خشي على الشاب انه يسترسل منعه. واذا امنه اجاز له واما من جهة من جهة

القول الصحيح فلا فرق بين الشاب والشيخ وانما يكون الحكم بحسب - 00:18:58
امال الشخص من عدمه فان امن نفسه فجائز وان لم يأمن فانه غير جائز والله اعلم - 00:19:17